



المؤتمر الثاني عشر للملاحة الجوية

مونتريال، ١٩ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠١٢

البند ٤ من جدول الأعمال: السعة والكفاءة المثلى - من خلال إدارة الحركة الجوية على أساس تعاوني وعالمي
الإدارة الفعالة للمجال الجوي وتحسين أداء تدفق الحركة من خلال اتخاذ القرار على أساس تعاوني
١-٤:

الإدارة والتنسيق في مجال الأزمات على الصعيد الإقليمي

(ورقة مقدمة من رئاسة الاتحاد الأوروبي بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء^١، ومن دول أعضاء أخرى في اللجنة الأوروبية للطيران المدني^٢، ومن دول أعضاء في المنظمة الأوروبية لسلامة الملاحة الجوية (EUROCONTROL))

موجز

تصف هذه الورقة إنشاء الخلية الأوروبية للتنسيق في مجال أزمات الطيران (EACCC)، وأنشطتها ودورها عند وقوع مشكلة الرمد البركاني في عام ٢٠١٠، وبصفة عامة، بشأن تطور إدارة الأزمات في أوروبا.
الإجراء: يُرجى من المؤتمر الموافقة على التوصيات الواردة في الفقرة ٥.

١- الاعتماد على الدروس المستفادة في أزمة عام ٢٠١٠ - إنشاء الخلية الأوروبية للتنسيق في مجال الأزمات المتعلقة بالطيران (EACCC)

١-١ بيّن الانفجار البركاني في آيسلندا في إبريل ومايو من عام ٢٠١٠، ضعف نظام الطيران الأوروبي من حيث التنسيق في عموم أوروبا بين الدول في حالات الطوارئ التي تؤثر على السلامة. ولقد كان مستوى عرقلة قطاع النقل الجوي وتأثره بهذه المشكلة مستوى مكثفاً واقتضى إجراءات عاجلة على المستويين الأوروبي والعالمي على حد سواء.

٢-١ ولقد تحركت أوروبا، بقيادة المفوضية الأوروبية واليوروكنترول، تحركاً سريعاً في المناطق المتأثرة بهذه الأزمة واستخدمت الدروس المستفادة في انفجار بركان Eyjafjallajökull لإنشاء الخلية الأوروبية للتنسيق في مجال أزمات الطيران (EACCC) في ١٩ مايو ٢٠١٠. وانضمت إليها على الفور الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران، وشملت هذه الخلية الأوروبية رئاسة الاتحاد الأوروبي وممثلين رشحتهم الجهات المستخدمة للفضاء الجوي والجهات المقدمة لخدمات الملاحة الجوية والقطاع العسكري والمطارات. ولقد شاركت هذه الخلية، إلى جانب الهيئات التنظيمية الأخرى وأصحاب المصلحة في قطاع الطيران،

^١ النمسا وبلجيكا وبلغاريا وقبرص الجمهورية التشيكية والدانمرك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وأيرلندا وإيطاليا ولافتيا وليتوانيا ولكسمبورغ ومالطة وهولندا وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة. وجميع هذه الدول الـ ٢٧ عضو أيضاً في اللجنة الأوروبية للطيران المدني.

^٢ ألبانيا وأرمينيا وأذربيجان والبوسنة والهرسك وكرواتيا وجورجيا وأيسلندا ومولدوفا وموناكو والجبل الأسود والنرويج وسان مارينو وصربيا وسويسرا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وتركيا وأوكرانيا.

مشاركة نشطة في ضمان مستوى تأهب محسّن في أوروبا إزاء الانفجارات البركانية وغيرها من الأزمات. ويتمثل الدور الرئيسي لهذه الخلية في دعم تنسيق التصدي للأزمات التي تؤثر تأثيراً سلبياً على الطيران، بالتعاون الوثيق مع الهياكل المطابقة في الدول. ويشمل دورها اقتراح تدابير واتخاذ مبادرات لتنسيق التصدي للأزمات، وعلى وجه الخصوص الحصول على المعلومات وتبادلها مع مجتمع الطيران (صناع القرار ومستخدمي المجال الجوي ومقدمي الخدمات) بطريقة مناسبة زمنياً.

٢- أنشطة الخلية الأوروبية للتنسيق أثناء الأزمات التي تعصف بالطيران منذ مايو ٢٠١٠

١-٢-٢ لقد كانت هذه الخلية، منذ إنشائها في مايو ٢٠١٠، على أهبة الاستعداد في مناسبات عديدة، نظراً لعدد من حالات العرقلة الرئيسية لشبكة الطيران الأوروبية. وعلى مر الزمن، تم تحديد دور إضافي لهذه الخلية، ألا وهو تقادي الأزمات. وإذ تعمل الخلية بشكل وثيق مع الجهات الرئيسية ومع صناع القرار، فهي تسعى إلى ضمان تناسب الاتصالات مع درجة خطورة الحادثة وتأثيرها، وذلك من أجل تقادي ردود الفعل المفردة والفوضى بالشبكة.

٢-٢-٢ التمرين VOLCEX 11/01 وانفجار بركان جريمسفوتن Grimsvöten والتمرين VOLCEX 12/01

١-٢-٢-٢ في إبريل ٢٠١١، شاركت الخلية إلى جانب اليوروكنترول والمفوضية الأوروبية والوكالة الأوروبية لسلامة الطيران، إلى جانب ٧٧ شركة طيران و ١٤ جهة من جهات تقديم خدمات الملاحة الجوية وعشر هيئات طيران مدني وثلاثة مراكز إخطارات الرماد البركاني في تمرين تابع للايكاو بشأن الرماد البركاني، يُسمى VOLCEX 11/01. ولقد كان هذا التمرين، من منظورات عديدة، تمريناً ناجحاً، وترتبت عنه دروس مستفادة كثيرة. ولقد اتخذت بعض الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب لكفالة الإدارة الفعالة للإجراءات المتصلة بالانفجار الفعلي لبركان جريمسفوتن Grimsvöten (أيسلندا) والذي وقع بعد مضي شهر فقط على هذا التمرين.

٢-٢-٢-٢ ولقد اقتضى انفجار بركان جريمسفوتن Grimsvöten في مايو ٢٠١١، تشغيل الخلية تشغيلاً تاماً. وفي تلك المناسبة، طبقت الخلية اتخاذ القرار بصورة تعاونية لكفالة تنفيذ إجراءات شاملة ومنسقة في عدد من مجالات الطيران. وبيّنت الخلية قدرتها عند صياغة توصيات بشأن الإجراءات الواجب اتخاذها في حالة وقوع انفجار بركاني آخر، وهي توصيات شكّلت أساساً للنتائج الناجحة لكل من التمرين VOLCEX 11/01 وانفجار بركان جريمسفوتن Grimsvöten. وعلاوة على ذلك، قامت الخلية بدور رئيسي في تيسير تنسيق وضمن الرسائل الثابتة بشأن حالة الأزمة وإدارتها وتطورها ضمن أعضاء الخلية، فضلاً عن العمل مع وسائط الإعلام.

٣-٢-٢ وفي إبريل ٢٠١٢، شاركت الخلية في تمرين الرماد البركاني والتابع للايكاو VOLCEX 12/01. ولقد طبّقت أغلبية الدول الأوروبية التي شاركت في التمرين نهج تقييم المخاطر التي تتعرض لها السلامة في جميع مناطق تركيز الرماد ولم تغلق مجالها الجوي. وعند انتهاء التمرين VOLCEX 12/01، لاحظت الخلية أنه قد قُطع شوط كبير، على الأقل بالنسبة للدول المشاركة بالتمرين، نحو وضع نهج منسق في أوروبا وقائم على طريقة نهج تقييم المخاطر المتعلقة بالسلامة.

٣- دور هذه الخلية في تغيير الرماد البركاني

١-٣ تعزيز منتوجات مراكز إخطارات الرماد البركاني.

١-١-٣-١ بناء على مبادرة من المملكة المتحدة وهيئة الطيران المدني الأيرلندية في مايو ٢٠١١، وبدعم من الخلية، فقد عُقد عدد من الاجتماعات مع ممثلي هيئات الطيران المدني، والعلماء ومركز لندن لإخطارات الرماد البركاني بشأن كيفية استخدام المعلومات المستقاة من الأوساط العلمية ومن المراقبة المحلية، من أجل تعزيز منتوجات مراكز إخطارات الرماد البركاني.

٣-١-٢ واستغلت بعض شركات الطيران التي شاركت بالتمرين VOLCEX 12/01 الفرصة لاختبار تقديم ومعالجة تقارير الجو الخاصة بشأن الرماد البركاني. ثم استخدمت هذه التقارير التجريبية بواسطة مركز تولوز لإخطارات الرماد البركاني بغية تعزيز منتجاتها.

٣-٢ أداة "إيفيتا" EVITA

٣-٢-١ إن أداة إيفيتا EVITA (الأداة الأوروبية التفاعلية لتصوير الأزمات من أجل إدارة تدفق الحركة الجوية والطاقة الاستيعابية، هي أداة تدعم صنع القرار أثناء الأزمات التي تؤثر تأثيراً سلبياً على الطيران في أوروبا. ولقد وضعتها اليوروكنترول من خلال التشاور الواسع النطاق مع ممثلي شركات الطيران وهيئات الرقابة الوطنية ومقدمي خدمات الملاحة الجوية ومكاتب الأرصاد الجوية.

٣-٢-٢ وتزود أداة "إيفيتا" ببيانات مركزة من مراكز إخطارات الرماد البركاني وبلاغات الطيارين (النوتام) من الدول. وعلاوة على ذلك، توفر أداة "إيفيتا" الإمكانية للمشغلين الجويين للتمكن من وضع وعرض مجالها المحدد على الصعيد المحلي، وذلك وفقاً لمبادئ تقييمها للمخاطر التي تتهدد السلامة. ونتيجة لذلك يتمكن مستخدمو أداة إيفيتا من الاطلاع على الخرائط والمعلومات ذات الصلة بشأن التنبؤات المتعلقة بالرحلات الجوية والمطارات والمجالات الجوية التي قد يلوثها الرماد البركاني.

٣-٢-٣ ولقد تم توفير أول نموذج لأداة "إيفيتا" في التمرين VOLCEX 11/01. وفي أعقاب انفجار بركان جريمسفوتن Grimsvöten في مايو ٢٠١١، أرسلت شركات طيران كثيرة طلب إلى اليوروكنترول من أجل تشغيل أداة "إيفيتا". وحشدت اليوروكنترول موظفيها التشغيليين والفنيين، والذين عملوا ليل نهار من أجل تحقيق هذا الهدف. ونتيجة لذلك، فقد كانت أداة "إيفيتا" جاهزة للتشغيل في ٢٥ مايو ٢٠١١، عند الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت العالمي المنسق (UTC)، بعد ثلاثة أيام فقط من اتخاذ القرار.

٤- التطورات المقبلة في أوروبا

٤-١ لقد أنشئت فرقة العمل الدولية المعنية بالرماد البركاني والتابعة للإيكاو في مايو ٢٠١٠، كرد على عرقلة الطيران المدني التي نجمت عن انفجار بركان Eyjafjallajökull في أيسلندا في إبريل ومايو من نفس السنة. وفي يونيو ٢٠١٢، وبعد أربعة اجتماعات، قدمت فرقة العمل نتائجها وتم حل هذه الفرقة. ومن المتوقع أن تتم مراعاة النتائج التي توصلت إليها فرقة العمل الدولية المعنية بالرماد البركاني في تعديل الوثائق التي تدعم إدارة حالات الرماد البركاني في أوروبا. وستراجع الإيكاو خططها للطوارئ المتعلقة بالرماد البركاني في أوروبا وشمال الأطلسي (EUR Doc 019/NAT Doc 006, Part II)، وستقوم وكالة السلامة الجوية الأوروبية بتحديث نشرتها الخاصة بمعلومات السلامة (SIB) بشأن الرماد البركاني والتي تدعم نهجها المتعلق بوضع اللوائح.

٤-٢ ووفقاً لللائحة التنفيذية الصادرة عن الاتحاد الأوروبي لمهام شبكة إدارة الحركة الجوية المعتمدة في صيف ٢٠١١، فقد حددت عضوية الخلية لكي تشمل ممثلاً عن دولة عضو بالاتحاد الأوروبي تتقلد رئاسة مجلس أوروبا، وممثلاً عن المفوضية الأوروبية، وممثلاً عن وكالة السلامة الجوية الأوروبية، وممثلاً عن اليوروكنترول، وممثلاً عن الجهات العسكرية، وممثلاً عن مقدمي خدمات الملاحة الجوية، وممثلاً عن المطارات، وممثلاً عن مستخدمي المجال الجوي. ويمكن زيادة عضوية الخلية على أساس كل حالة على حدة بواسطة الخبراء وذلك رهناً بطبيعة الأزمة المحددة. وعند كتابة هذه الورقة، كان يجري الانتهاء من إعداد القواعد الإجرائية للخلية لكي تشمل، ضمن أمور أخرى، وصفاً لأدوار ومسؤوليات وعمليات إدارة الأزمة بالخلية ودور الخلية في العمليات العادية. وتتسق الخلية مع جهات الاتصال بالدولة المعنية منذ المراحل الأولى من الأزمة. وتُعد عملية تبادل المعلومات وخطط الطوارئ الوطنية مع تلك القائمة على مستوى الشبكة، فضلاً عن تنسيق التصدي وإجراءات التخفيف تشكل أجزاء هامة من دور الخلية في وضع نهج ثابت في عموم أوروبا.

٤-٣ ونظراً للمستوى الكبير لانعدام اليقين الذي لا يزال سائداً (مثل التنبؤ بانتشار الرماد البركاني الذي يقوم على ظروف الأحوال الجوية وعدم وجود معايير محددة لأخطار الرماد البركاني بالنسبة لعمليات الطيران الآمنة... إلخ) يُستحسن

تعديل الترتيبات الحالية ضمن الايكاو من أجل تناول التطورات المقبلة في مجال الرماد البركاني. ومن ثم، يلزم توفر مشاركة أكبر من جانب صنّاع القرار وعلى وجه الخصوص من ممثلي مستخدمي المجال الجوي والهيئات المختصة بالدول وعلى المستوى الإقليمي المسؤولة عن المجال الجوي والصلاحيات للطيران. ويجب أن تقود هذه الهيئات العمل ضمن إطار الايكاو لتحديد البيئة المؤسسية وبيئة التشغيل التي يُسمح فيها لمستخدمي المجال الجوي باتخاذ قرارات تشغيلية وفقاً لنتائج تقييمها للمخاطر التي تتهدد السلامة. ويتعين على ممثلي الأرصاد الجوية ومقدمي خدمات الحركة الجوية دعم هذه التطورات بواسطة توفير منتجات وخدمات متناسبة لتلبية احتياجات مشغلي الطائرات من أجل تسيير عمليات طيران آمنة في حالات الرماد البركاني.

٥- التوصيات

١-٥ يُرجى من المؤتمر القيام بما يلي:

- أ) الإحاطة علماً بإنشاء الخلية الأوروبية المعنية بالتنسيق في حالة أزمات الطيران في أوروبا (EACCC)؛
- ب) وأن يوصي أن تنتظر جميع أقاليم الايكاو في كيفية اعتماد ترتيبات تنسيق الأزمات المماثلة بالنسبة لحالات العرقلة الممكن حدوثها مثل انتشار الرماد البركاني؛
- ج) وضمان دور بارز لصنّاع القرار في الأعمال التي تدعم التنسيق في حالات الأزمات؛
- د) وأن يوصي أقاليم الايكاو بنشر وصيانة وتطبيق خطط طوارئ عملية في حالات العرقلة الممكن حدوثها، بما في ذلك تلك التي قد تؤثر على السلامة.

— انتهى —